**أضواء على الصحافة الإسرائيلية 12 شباط 2020**

**في التقرير:**

* **أبو مازن: "مستعد لمواصلة المفاوضات من النقطة التي توقفت فيها مع أولمرت"**
* **أولمرت: "عباس هو الشريك الفلسطيني الوحيد للسلام"**
* **مصدر فلسطيني: "أبو مازن ترك فتحة"**
* **عباس: "المفاوضات مع أولمرت كانت واعدة"**
* **سفيرة الولايات المتحدة: "خطة ترامب قابلة للتعديل"**
* **نتنياهو: "غانتس يريد تكرار مخططات اليسار الملتوية"**
* **بينت يطلق سراح يهودي اعتقل بعد إلقائه الحجارة على سائق فلسطيني**
* **غانتس: "القائمة المشتركة لن تكون جزءًا من الحكومة التي سأشكلها"**
* **بضغط من الجيران اليهود، الوزير الكين وبلدية القدس أوقفا إنشاء مركز تشغيل في حي عربي**
* **تخريب أكثر من 100 سيارة في بلدة الجش في الجليل**
* **تصاعد المواجهة مع بلجيكا: استدعاء نائب السفير مرة أخرى للتوبيخ في وزارة الخارجية**
* **برلماني يهودي فرنسي لوزير يهودي تونسي: "تونس حولت كراهيتها لإسرائيل إلى سياسة"**

**أبو مازن: "مستعد لمواصلة المفاوضات من النقطة التي توقفت فيها مع أولمرت"**

"معاريف"

اجتمع رئيس الوزراء السابق إيهود أولمرت ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، أمس الثلاثاء، في نيويورك، وأدليا بتصريحات مشتركة عن خطة القرن التي طرحها الرئيس ترامب، لمعالجة النزاع الإسرائيلي – الفلسطيني وكذلك للوضع في الشرق الأوسط. ورد الاثنان على الخطوط العريضة للصفقة التي سبق وعرضها الرئيس ترامب ورئيس الوزراء نتنياهو، في وقت سابق من هذا الشهر، وانتقدا الخطة.

وخلال البيان، أثنى أولمرت على رئيس السلطة الفلسطينية، واصفا إياه بأنه "رجل السلام والشريك الوحيد لنا في الوضع الحالي". وأضاف أولمرت: أعتقد أنه يوجد شريك للحوار رغم وجود خلافات في الراي بيننا. إنه يعارض الإرهاب، لذا فهو الشريك الوحيد الذي يمكن صنع السلام معه". وتتفق تصريحات أولمرت هذه، مع قوله سابقًا، في مقابلة مع القناة 12، إن "هذا اللقاء هو أحد لقاءاتي الكثيرة مع رئيس السلطة الفلسطينية. جئت إلى الولايات المتحدة ليس لإدارة حملة ضد ترامب أو الخطة. الرئيس صديق لإسرائيل وأنا أقدر ذلك".

كما أثنى أبو مازن على أولمرت في بداية كلمته، وأشار إلى الكلمة التي ألقاها أمام مجلس الأمن الدولي في وقت سابق، وقال: "لقد تحدثت في وقت سابق في مجلس الأمن الدولي وأكدت أهمية السلام من خلال إجراءات التفاوض. الخطة تتجاهل القرارات الدولية. قابلت أولمرت في الماضي، وكانت المفاوضات معه واعدة"، وأضاف موجهًا حديثه إلى أولمرت: "مستعد للعودة إلى المفاوضات من النقطة التي توقفت فيها معك".

ولم يتأخر الرد على هذا البيان، فقد سارع داني دانون، سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة للرد قائلًا: "بالذات في اليوم الذي يخفق فيه أبو مازن في محاولته قيادة تحرك دبلوماسي في الأمم المتحدة ضد دولة إسرائيل، يختار أولمرت مساندة الإرهاب السياسي الفلسطيني". وأضاف دانون: "هذا ضرر ليس فقط لإسرائيل، ولكن أيضًا للولايات المتحدة التي قدمت خطة مهمة للسلام في الشرق الأوسط." كما أشار رئيس الوزراء نتنياهو إلى المؤتمر الصحفي المشترك، في مقابلة على القناة 20، ووصف اللقاء بأنه "نقطة انحطاط في تاريخ دولة إسرائيل، خزي وعار."

وقال حزب "يمينا"، بقيادة نفتالي بينت، رداً على ذلك: "الجاني المدان أولمرت، مستشار غانتس، الذي وافق على التخلي عن الجدار الغربي، يمهد الأرض اليوم لمفاوضات مستقبلية سيجريها غانتس لإقامة دولة إرهاب فلسطينية. "يمينا" قوي فقط هو الذي سيؤدي إلى إقامة حكومة يمينية، تهتم بفرض السيادة ومنع إقامة دولة إرهاب فلسطينية، تكون عاصمتها أبو ديس في القدس".

كما نشر وزير السياحة، ياريف ليفين، انتقادًا لهذا البيان على صفحته الرسمية على الفيسبوك، كتب فيه: "مخيف. مخيف التفكير بأن أولمرت كان رئيسًا للوزراء وكان على استعداد لمنح أبو مازن البلدة القديمة، والجنسية لآلاف الفلسطينيين – ماذا بعد؟ نعم، إنه يدعم غانتس. إنه لأمر مخيف التفكير بأننا سنستيقظ في اليوم التالي للانتخابات مع نسخة جديدة من أولمرت بصورة بيني غانتس."

كما هاجمت وزيرة الثقافة والرياضة، ميري ريغف، أولمرت وغانتس بحدة، وكتبت في حسابها الرسمي على الفيسبوك: "تم إرسال أولمرت من قبل غانتس لبيع إسرائيل، كما باع جبل الهيكل"، في إشارة إلى إجراءات أولمرت التفاوضية خلال فترة ولايته.

وكان أبو مازن قد تحدث، في وقت سابق أمس الثلاثاء، إلى مجلس الأمن الدولي، في وقت تظاهر فيه العشرات من أنصار فتح تأييدًا له في مركز رام الله، تمهيدًا لخطابه في المجلس. وقال أبو مازن في خطابه، "يحظر ان تكون صفقة القرن أو أجزاء منها أساسًا للمفاوضات". وقال أيضا إن الخطة هي "صفقة إسرائيلية – أمريكية تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية". وأضاف "مئات الآلاف من الناس يقولون لا للخطة التي تشبه الجبنة السويسرية. السلام بين إسرائيل والفلسطينيين لا يزال ممكنا ويمكن تحقيقه".

وأضاف رئيس السلطة: "خطة ترامب لن تجلب السلام للمنطقة – نحن نعارضها ونطالب فقط بالسلام العادل، لا أكثر ولا أقل". واستمرارًا لتصريحاته، شكر "300 ضابط إسرائيلي" الذين وقّعوا على وثيقة تعبر عن معارضة خطة ترامب. وأضاف "أعرف ترامب. إنه ليس هكذا. لا أعرف من قدم له هذه النصائح البشعة".

**أولمرت: "عباس هو الشريك الفلسطيني الوحيد للسلام"**

"هآرتس"

حول الموضوع تكتب صحيفة "هآرتس" أن عباس، الذي رفض خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، قال في بداية كلمته عن أولمرت خلال اللقاء المشترك: "لقد أجرينا مناقشة عميقة اليوم، نحن على اتصال دائم. عملنا سويًا لتحقيق السلام، وأنا لا أقول أننا حققنا حلاً لكننا وصلنا إلى التفاصيل، واليوم أنا مستعد للعودة إلى المفاوضات من النقطة التي توقفنا عندها". واكد رئيس السلطة الفلسطينية مرة أخرى أن خطة ترامب ليست أساسًا للسلام، وكما قال في مجلس الأمن، فقد أكد أن الفلسطينيين لن يعودوا إلى الكفاح العنيف، مضيفًا: "أيدينا ممدودة إلى السلام ورجال السلام، مثل أولمرت".

وقال أولمرت إن عباس هو الزعيم الوحيد الذي يمثل الشعب الفلسطيني ويرغب في التفاوض مع إسرائيل. وأضاف أنه لا ينوي انتقاد ترامب أو خطته أو رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. وقال عن انتقاداته لنتنياهو "أغتنم كل فرصة للقيام بذلك في إسرائيل، لكن بالتأكيد ليس هنا".

من جهتها، اعتبرت "يسرائيل هيوم" أن أولمرت اختار الوقوف إلى جانب أبو مازن والإعلان بأنه "شريك"، بالذات في اليوم الذي حققت فيه إسرائيل والولايات المتحدة نجاحا في مجلس الأمن وجعلتا رئيس السلطة يلقي خطابا "ضعيفًا"، على حد تعبيرها.

**مصدر فلسطيني: "أبو مازن ترك فتحة"**

"يسرائيل هيوم"

وقال مصدر في حاشية أبو مازن لصحيفة "يسرائيل هيوم": "بعد أن فهمنا أنه لا توجد أغلبية في التصويت ضد إسرائيل، قرر الرئيس إلقاء خطاب أكثر اعتدالًا وتصالحًا، بحيث لم يغلق الباب تمامًا أمام الخطة". وأضاف أن رام الله تشعر بأنها لم تعد تتمتع بالأغلبية التلقائية للقرارات ضد إسرائيل في مجلس الأمن الدولي.

وفي خطابه أمام الأمم المتحدة، تجنب أبو مازن التهديد، مثل وقف التنسيق الأمني مع إسرائيل، وبشكل خاص، اتخاذ خطوات ضد خطة ترامب. وقال رئيس السلطة الفلسطينية: "سيؤدي ذلك إلى نهاية فلسطين. الدولة التي سيعطونها لنا ستكون مثل الجبنة المثقوبة، فمن منكم سيقبل بمثل هذه الصفقة؟"

وأضاف أبو مازن: "لا يزال السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين ممكنًا ويمكن تحقيقه. صدقوني، إذا تحقق السلام، فسيكون جميلًا. أعطونا فرصة لتحقيق السلام. أدعو اللجنة الرباعية الدولية وأعضاء مجلس الأمن إلى عقد مؤتمر دولي للسلام. وادعو إلى تطبيق قرارات الأمم المتحدة وخطة السلام العربية. لن نقبل الولايات المتحدة كوسيط وحيد".

بعد الخطاب وسحب اقتراح الإدانة ضد برنامج ترامب، أعربت حكومة الولايات المتحدة عن ارتياحها. وقال مسؤول كبير في إدارة ترامب: "لأول مرة منذ اندلاع النزاع، يبدي مجلس الأمن الدولي استعدادًا للتفكير خارج الصندوق والتوقف عن الدعم التلقائي للفلسطينيين. نحن متفائلون بشأن توجه دول العالم إزاء رؤية السلام للرئيس ترامب".

وقال السفير الإسرائيلي في الأمم المتحدة داني دانون: "لو أراد حقًا التفاوض، لما تواجد في نيويورك الآن بل في القدس. الشكوى بدلاً من القيادة – هي طريقة أبو مازن. لن يكون هناك تقدم في عملية السلام ما دام أبو مازن في السلطة. فقط عندما يخرج عباس من الساحة، ستكون إسرائيل والفلسطينيون قادرين على التقدم إلى الأمام. القائد الذي يختار الرفض والتحريض وتمجيد الإرهاب لا يمكن أبدًا أن يكون شريكًا في السلام".

**عباس: "المفاوضات مع أولمرت كانت واعدة"**

"يديعوت أحرونوت"

صحيفة "يديعوت أحرونوت" وصفت اللقاء بين أبو مازن وأولمرت بانه "غريب"، وكتبت أن أولمرت لم يشارك في اللقاء باسم أي جهة إسرائيلية، وأنه وعباس ادعيا ان المفاوضات المباشرة فقط هي التي تحقق الحل في المنطقة.

وقال أولمرت: "لم أحضر إلى أمريكا لانتقاد الرئيس الأمريكي أو خطته". سألوني كثيرًا لماذا يجب أن التقي أبو مازن الآن، والجواب بسيط: "خطة ترامب تهدف في النهاية لإحلال السلام بين إسرائيل والفلسطينيين، لذلك نحن بحاجة إلى التفاوض معهم. الشريك الوحيد الذي يمثل الشعب الفلسطيني، وأثبت أنه مستعد للمفاوضات، هو أبو مازن".

وقال أبو مازن: "كانت المفاوضات مع أولمرت في ذلك الوقت واعدة. لم نصل إلى حل لكننا كنا قريبين جدًا. نحن الآن على استعداد لاستئناف المحادثات من النقطة التي انتهت فيها المفاوضات. صديقي أولمرت رجل يؤمن بالسلام للشعب الإسرائيلي وللشعب الفلسطيني".

وخلال خطابه في مجلس الأمن، توجه أبو مازن إلى إسرائيل قائلًا: "أمد يد السلام لكل زعيم إسرائيلي سيأتي. لن نلجأ إلى العنف. لقد جئت إلى هنا لتوضيح الموقف الفلسطيني. الصفقة تعرض مواقف أحادية الجانب وتتعارض مع القرارات الدولية ومبادرة السلام العربية. إنها تتعارض مع حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره في دولته وتضفي الشرعية على المستوطنات ومصادرة الأراضي الفلسطينية".

**سفيرة الولايات المتحدة: "خطة ترامب قابلة للتعديل"**

"هآرتس"

وتكتب "هآرتس" ان كيلي كرافت، سفيرة الولايات المتحدة لدى الولايات المتحدة، صرحت بأن خطة ترامب هي أساس للمفاوضات وقابلة للتعديل. وكانت كرافت تتحدث في اجتماع مجلس الأمن الدولي. وبعد الاجتماع، قال مسؤول حكومي أمريكي رفيع المستوى إن الخطة تهدف في الأساس لاستئناف المفاوضات وتقديم حل الدولتين، مؤكدا أن "الخطة هي بداية العملية وليست نهايتها".

وفي بداية النقاش، أوضح الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتريش، أن الأمم المتحدة لا تزال ملتزمة بحل الدولتين على أساس خطوط عام 1967، وفقًا لقرارات الأمم المتحدة والقانون الدولي. وحذر مبعوث الأمم المتحدة نيكولاي ملادينوف من الضم أحادي الجانب وتصعيد العنف. وأعلن منتدى الدول الأوروبية في مجلس الأمن، والذي يضم فرنسا وألمانيا وبلجيكا وبولندا وإستونيا، قبل الجلسة، أن الخطة تنتهك الاتفاقيات الدولية وأنه هذه الدول لا تزال ملتزمة بحل الدولتين على أساس خطوط عام 1967. وقال المسؤول الأمريكي بعد الجلسة إن الولايات المتحدة متفائلة بشأن الخطة، لأنه لم يتم اقتراح التنديد بها للتصويت، وهناك دول مستعدة لمناقشة الأمر "بعقل متفتح".

ووصف الرئيس الفلسطيني الخطة بأنها إسرائيلية – أمريكية، وقال إن قبولها من شأنه أن يعمق نظام الفصل العنصري في الأراضي الفلسطينية وسيكون بمثابة منح جائزة للاحتلال الإسرائيلي، بدلاً من محاسبته على جرائمه. وتساءل: "إذا لم يتم احترام قرارات هذه المؤسسة المحترمة، فإلى من أتوجه؟" وأضاف أنه وفقًا للخطة، تبدو الدولة الفلسطينية "مثل الجبنة السويسرية"، وسأل الحاضرين: "أي منكم سيوافق على دولة بشروط مماثلة؟" وأوضح عباس أن الفلسطينيين لن يوافقوا على أن تكون الولايات المتحدة وسيطاً حصرياً للسلام، ولكن فقط كجزء من اللجنة الرباعية (إلى جانب الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة وروسيا).

كما أشار عباس إلى أن العديد من الدول والهيئات الدولية أبدت معارضتها للخطة، وذكر بأنها أثارت تحفظات في إسرائيل والولايات المتحدة. وعرض توقيعات لأعضاء الكونجرس الأمريكي الذين يعارضون الخطة، ورسالة موقعة من 300 إسرائيلي. وقال "أحيي أولئك الذين خرجوا ضد الخطة في تل أبيب".

**نتنياهو: "غانتس يريد تكرار مخططات اليسار الملتوية"**

"معاريف"

هاجم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، أمس الثلاثاء، رئيس الحكومة السابق إيهود أولمرت، على خلفية اجتماعه برئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، في نيويورك. وكان نتنياهو يشارك في "الأستوديو المفتوح" على القناة 20، وقال عن اللقاء إنه "نقطة حضيض وخزي وعار"، مضيفا: "بعد ثلاث سنوات من العمل مع الرئيس ترامب لوضع خطة القرن، التي تعترف بكل المستوطنات، يذهب رئيس وزراء إسرائيل السابق، المستشار القرب إلى غانتس، للتخريب على هذه الخطة. لقد عرض (أولمرت) تسليم الحائط الغربي عندما كان في السلطة، لذلك لا يفاجئني ذلك".

وواصل نتنياهو الحديث عن الفروقات السياسية بينه وبين غانتس، قائلاً إن "غانتس يحاول تكرار كل خطط اليسار الإسرائيلي الملتوية. قبل أن يقدم ترامب خطة القرن، عرض لبيد تسليم معظم المناطق وترك بعض الجيوب في أماكن قليلة. أنا طلبت من الرئيس ترامب نقل السفارة الأمريكية إلى القدس وفعل ذلك، وطلبت منه الاعتراف بسيادتنا في غور الأردن وفعل ذلك، وكذلك في سيادتنا على الجولان ".

وتابع نتنياهو: "ليس من قبيل الصدفة أن الجميع يرون الآن الخطوط العريضة. وبدلاً من مطالبتنا نحن بشروط للتفاوض، تم عكس الصورة. يجب على الفلسطينيين الاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية، والتخلي نهائيا عن حق العودة، ونزع سلاح قطاع غزة، ونزع سلاح حماس، وهذا كله جزء صغير فقط. يجب أن يتم المصادقة على تنفيذ هذه الشروط فقط من قبل إسرائيل والولايات المتحدة. اتفقت بشكل منفصل مع ترامب على أن تعترف الولايات المتحدة بالسيادة الإسرائيلية في غور الأردن والبحر الميت وجميع المستوطنات اليهودية، حتى لو لم يوافق عباس على ذلك".

**بينت يطلق سراح يهودي اعتقل بعد إلقائه الحجارة على سائق فلسطيني**

"هآرتس"

قرر وزير الأمن، نفتالي بينت، أمس الثلاثاء، في خطوة غير عادية، إطلاق سراح الشاب اليهودي، إيليا بن دافيد، بعد يوم من توقيعه على مذكرة الاعتقال الإداري ضده. ولن يتمكن بن دافيد، الذي قُبض عليه بشبهة إلقاء حجارة على سائق فلسطيني وإصابته، من دخول الضفة الغربية.

ويشار إلى أن بن دافيد، 19 عامًا، من سكان "نوف هجليل" (الناصرة العليا سابقا)، اعتقل قبل أسبوع للاشتباه في تورطه في حادث وقع بالقرب من مستوطنة "كوخاب هشاحر" في نوفمبر الماضي. وأثناء اعتقاله تم منعه من لقاء المحامي. وأمس الأول، الاثنين، أمرت المحكمة المركزية في المنطقة الوسطى، بالإفراج عنه، وحددت انه "لا يجب فقط رفض استئناف الدولة، بل يجب أيضًا تخفيف شروط الإفراج عنه". ولكن بمجرد إطلاق سراح بن دافيد، صدر أمر اعتقال إداري ضده لمدة شهر. وأوضح الشاباك أن الأمر صدر لأن بن دافيد يمثل خطراً على الأمن، كونه "شخص متطرف وعنيف".

وقد وقع أمر الاعتقال الإداري ويزر الأمن بينت، الأمر الذي أثار اليمين ضده، فسارع، يوم أمس، إلى إلغاء الأمر. وفي بيان أصدره مكتبه أمس، قيل إنه في ضوء قرار المحكمة، أمر "بإعادة فحص أمر الاحتجاز الإداري". ووفقًا للبيان، "عند النظر في جميع الاعتبارات، بما في ذلك ماضي المعتقل، اتضح أنه يمكن اتخاذ تدابير إنفاذ إدارية مختلفة ومحدودة". لذلك قرر بينت تقليص الأمر بحيث لا يسمح لبن دافيد بالدخول إلى الضفة الغربية." بقدر ما هو معروف، فإن تقييم الخطر الذي يشكله بن دافيد لم يتغير.

يذكر أن إسرائيل تعتقل إداريا 461 فلسطينيًا، وفقا لبيانات مركز الضمير الفلسطيني لحقوق الإنسان. وفي المقابل لا يوجد حاليا أي معتقل إداري يهودي.

**غانتس: "القائمة المشتركة لن تكون جزءًا من الحكومة التي سأشكلها"**

"هآرتس"

قال بيني غانتس، رئيس حزب "ازرق – ابيض"، مساء أمس الثلاثاء، إن القائمة المشتركة لا يمكن أن تكون جزءًا من الحكومة التي سيشكلها. وأضافت غانتس في افتتاح مقر حزبه للمرأة العربية في قرية البعنة: "بيني وبين القائمة خلافات عميقة في كل ما يتعلق بالمسائل السياسية والقضايا الوطنية والأمنية. خلافاتي مع قيادتها صعبة ولا يمكن جسرها". وكرر غانتس استعداده لتنفيذ صفقة ترامب، لكن فيما يتعلق بالبند الذي يثير إمكانية نقل المثلث إلى الفلسطينيين، قال إنه "لن يتم إكراه أي مواطن إسرائيلي، يهودي أو عربي، على الانتقال إلى دولة أخرى".

وقالوا في القائمة المشتركة، ردا على ذلك، إنه على الرغم من هذا التصريح، لا يوجد سبب لعدم التعاون مع غانتس بعد الانتخابات. وقال مسئولون في الحزب لصحيفة هآرتس إن معارضة غانتس لنقل سكان المثلث هي في الواقع استجابة لتصريح رئيس القائمة أيمن عودة، الذي قال إن حزبه لن يوصي بتكليف غانتس بتشكيل الحكومة إذا لم يعارض ذلك ويعارض الضم. ووفقًا لهم، حتى حقيقة أن غانتس يصرح المرة تلو الأخرى بأنه الضم سيتم بتنسيق دولي فقط، يدل على أنه من غير المحتمل حدوث ذلك من وجهة نظره، وعلى أي حال، فقد رفضت المشتركة إمكانية أن تكون جزءًا من حكومة غانتس – لكن لم تتم إزالة إمكانية دعمها من الخارج.

وردوا في حزب غانتس باستخفاف على تصريح عودة، وقال أحد المسؤولين بالحزب: "لسنا قلقين بشأنه، هذا يساعدنا فقط"، مضيفًا: "هدفنا هو تشكيل حكومة تستند إلى غالبية يهودية مع ليبرمان. من الواضح للجميع أن ليبرمان والمشتركة لا يمكن أن يجلسان معا. إذا كان لدينا 54 مقعدًا في الكتلة ويريد ليبرمان المضي معنا، يمكننا تشكيل حكومة أقلية دون المشتركة. من ناحية سياسية – هذا هو الهدف". مع ذلك، يأملون في حزب أزرق – أبيض، الحصول على مقعد من الناخبين العرب، لأنه، وفقًا للتقديرات، حصل الحزب في الانتخابات السابقة، على عدد من الأصوات يعادل ثلاثة أرباع المقعد في البلدات العربية.

وقال عودة في مقابلة أجرتها معه "إذاعة الجيش" صباح أمس: "إذا لم نسمع من غانتس بيانًا حادًا جدًا ضد الترانسفير والضم، لا يمكن ان نوصي به. إنهم يصمتون إزاء الهجوم على السكان العرب، هجوم نتنياهو. فليقل غانتس شيئا. هل يعتقد أننا في جيبه؟" وقال إن حزبه يمكن أن يحصل على 16 مقعدًا، وبالتالي "يمكن الوصول إلى 61 مقعدًا دون ليبرمان". ويذكر أن متوسط استطلاعات الرأي في الأسبوع الماضي منح حزب عوده 13.5 مقعدًا، وأزرق – أبيض 35.5 مقعدًا.

**بضغط من الجيران اليهود، الوزير الكين وبلدية القدس أوقفا إنشاء مركز تشغيل في حي عربي**

"هآرتس"

قرر رئيس بلدية القدس، موشيه ليون، في الأسبوع الماضي، تجميد خطة لإقامة مركز تشغيل وخدمات في حي أم طوبا الفلسطيني، في جنوب شرق المدينة – وذلك بسبب معارضة السكان اليهود في حي "هار حوما" القريب. ومن بين أمور أخرى، زعم المعارضون للمخطط أن إنشاء المركز سيؤدي إلى "اختلاط السكان" ويعرض فتيات الحي للخطر. وقالت مصادر عملت على الخطة، إن اقتراب موعد الانتخابات وخوف السياسيين، بمن فيهم وزير شؤون القدس زئيف إلكين، من رد فعل الجمهور اليميني، منعهم من التدخل في محاولة لإنقاذ الخطة. وقال أحدهم إنه تم في الأيام الأخيرة توجيه تعليمات إلى المخططين بوقف بناء المشروع، مضيفًا: "هذا أمر فظيع، لقد دمرنا بشكل كامل قدرة الحي على التطور. لا يملك السكان أي فرصة دون مساعدة حكومية".

أحد المشاريع الرائدة لوزارة شؤون القدس، في السنوات الأخيرة، كان إنشاء أربعة مراكز توظيف في الأحياء الفلسطينية في شرق المدينة. وكان من المقرر إنشاء أحد المراكز الكبيرة، الذي من المقرر أن يمتد على مساحة 134 ألف متر، في منطقة مجاورة لحي أم طوبا. واستثمرت وزارة شؤون القدس، من خلال شركة تطوير القدس الشرقية ومجلس المدينة، حوالي 2.5 مليون شيكل في إعداد خطة لإنشاء مركز يضم مصالح تجارية ومكاتب وخدمات، مثل البنوك والصناديق الصحية. ووفقًا للخطة، تم تصميم المركز أيضًا لخدمة هار حوما. وتم تصميم المركز في نصفه على أرض فلسطينية خاصة ونصفه الأخر على أرض صودرت من الفلسطينيين أثناء بناء الجدار في التسعينيات.

وقد تقدمت الخطة في مراحل التخطيط، وفي الأسبوع الماضي تم عرضها في اجتماع لسكان هار حوما، فعارضها السكان بشدة، وقال أشخاص تواجدوا في المكان إن بعضهم "أثار حججاً عنصرية". وقال أحد الأشخاص الذين حضروا الاجتماع: "قال البعض إنه أمر خطير بالنسبة للفتيات، يجب العيش بشكل منفصل، ويجب إبعادهم (سكان أم طوبا) عنا، لأنهم سيضرون بالأطفال، ويجب بناء جدار بيننا وبينهم". وقال مشاركون آخرون إن احدى النساء قالت إنها "تريد أن ترى العرب عن قرب فقط كرعاة للخراف"، وقال آخر إن "دولة إسرائيل ملك لليهود فقط، ويجب أن يكون العرب حطابون وسقاة ماء فقط". وقال أحد المشاركين: "لقد كان الأمر مثيرًا للغثيان حقًا".

**تخريب أكثر من 100 سيارة في بلدة الجش في الجليل**

"هآرتس"

تعرضت أكثر من 100 سيارة في بلدة الجش، في الجليل الأعلى، أمس (الثلاثاء) للتخريب، فيما تم العثور على شعارات كتبت إلى جانبها باللغة العبرية، ومن بينها "أيها اليهود استيقظوا" و "يجب وقف الاختلاط". وبدأت الشرطة تحقيقًا للاشتباه بحدوث جريمة كراهية.

وقال رئيس المجلس المحلي، إلياس إلياس، لصحيفة هآرتس إنه تم ثقب إطارات حوالي 170 سيارة، في "حي بأكمله". وأضاف أن إحدى الشعارات تم رشها على المسجد. وقال إلياس: "لا أعرف لماذا يستهدفوننا. إنها المرة الثانية منذ سبعة أشهر." في يوليو، تم ثقب إطارات 23 سيارة في الجش، وتم رش شعارات على جدران البيوت وإحدى السيارات.

وقالت أميرة حليحل من سكان الحي الشرقي، إن إطارات سيارتين لعائلتها تعرضت للتخريب. وأضافت "هذا مشهد صعب للغاية، خاصة عندما يتكرر. لقد حدث هذا عدة مرات ولم نسمع عن أي اعتقالات أو أفعال تم اتخاذها من شأنها أن تردع أي شخص يفعل ذلك".

وأضافت حليحل أن عملية فحص كاميرا الحراسة كشفت أن المشتبه بهم وصلوا إلى المكان بين الساعة 2:30 والساعة 3 فجرًا. وقالت "لا نعرف من أين يأتي هؤلاء الناس، لكن هذا دور الشرطة، وليس دورنا كسكان".

وأضاف عضو المجلس محمد حليحل أن "هذا الحدث المتكرر على هذا النطاق يتطلب قيام أحد بالعمل بسرعة وتقديم الجناة إلى العدالة. ربما في المرة القادمة يصبح هذا حدثًا أكثر خطورة وقد يصل إلى الاعتداء على المنازل وإصابة الناس. يجب أن يستيقظ أحد ما ويقوم بمهامه وينفذ اعتقالات".

وأدان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو "الكتابة على الجدران وتدمير الممتلكات في قرية الجش". وقال "سنعثر على منتهكي القانون ونستخلص القانون بحقهم. لسنا مستعدين لقبول أي هجمات على مواطنينا." وقال بيني غانتس، رئيس حزب أزرق – ابيض، إن أعمال التخريب في الجش كانت "عملاً عنصريًا وصادمًا." وأضاف أنه "يثق في قدرة سلطات إنفاذ القانون على العثور على الجناة ومحاكتهم".

**تصاعد المواجهة مع بلجيكا: استدعاء نائب السفير مرة أخرى للتوبيخ في وزارة الخارجية**

"يسرائيل هيوم"

يتزايد التصعيد الدبلوماسية بين إسرائيل وبلجيكا، فقد تم، أمس، وللمرة الثانية خلال أسبوع واحد، استدعاء نائب السفير البلجيكي لدى إسرائيل، باسكال بوفين، للتوبيخ في وزارة الخارجية في القدس.

وأعربت رئيسة القسم الأوروبي، آنا آزاري، عن غضب إسرائيل على قرار بلجيكا دعوة ممثل عن منظمة معادية لإسرائيل ومرتبطة بالمنظمة الإرهابية "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" إلى مجلس الأمن.

ويأتي النزاع بين الدولتين نتيجة لقرار بلجيكا دعوة براد باركر، الذي يرأس منظمة "حماية الأطفال في فلسطين" لتقديم إحاطة إعلامية في مجلس الأمن. واتهم باركر إسرائيل "بارتكاب جرائم حرب" و "تعذيب الأطفال الفلسطينيين"، ودعا إلى محاكمة الإسرائيليين في لاهاي. بالإضافة إلى ذلك، تم الكشف عن أعضاء في منظمته كنشطاء في منظمة الجبهة الشعبية.

وقالت آزاري للدبلوماسي البلجيكي إن إسرائيل تتوقع إلغاء دعوة باركر للجلسة، وإيقاف الخط البلجيكي المعادي لإسرائيل في مجلس الأمن. كما أعربت عن دهشتها من استدعاء السفير الإسرائيلي في بروكسل، عمانوئيل نحشون لتوبيخه في وزارة الخارجية البلجيكية، وأوضحت أن البلجيكيين لا يمكنهم توقع التزامنا الصمت عندما يستغلون رئاستهم المؤقتة لمجلس الأمن لإيذاء إسرائيل.

**برلماني يهودي فرنسي لوزير يهودي تونسي: "تونس حولت كراهيتها لإسرائيل إلى سياسة"**

"يسرائيل هيوم"

وقعت مواجهة بين عضو البرلمان الفرنسي، اليهودي مئير حبيب، ووزير السياحة التونسي، رينيه الطرابلسي، اليهودي أيضًا، في ضوء دعوة حبيب للسائحين اليهود والإسرائيليين للامتناع عن زيارة تونس.

وقد بدأت القضية قبل أسبوعين بعد أن طالب رئيس تونس قيس سعيد بالتحقيق في مشاركة اللاعب الفرنسي – الإسرائيلي أهارون كوهين، البالغ من العمر 17 عامًا، في بطولة دولية للتنس في تونس.

وأثار هذا الطلب النائب الفرنسي مئير حبيب، وهو يهودي من أصل تونسي، والذي قال: "ليس لديهم شيء أفضل للتعامل معه في بلد ينمو فيه الإرهاب والأزمة الاقتصادية والاحتجاجات الاجتماعية! إلا إذا كانوا يتعاملون مرة أخرى مع إسرائيل مثلما كان التعامل مع اليهودي ذات مرة على أنه كبش فداء. تونس عزيزة على قلبي وجذور عائلتي هناك. يجب أن نتجنب الوصول إلى بلد حول كراهية إسرائيل إلى سياسة." وتسببت دعوة حبيب هذه في إثارة أمواج الغضب في تونس، واحتجت جهات كثيرة على الضرر المحتمل للاقتصاد التونسي.

وكان من بين المعقبين وزير السياحة التونسي، رينيه الطرابلسي، وهو يهودي أيضًا، والذي نشر خطابًا مفتوحًا وقاسيًا ضد حبيب، كتب فيه أن "الوحش الشرير (معاداة السامية) موجود في كل مكان، يا سيد حبيب. إن الدعوة لمقاطعة تونس كوجهة ستضيف فقط إلى صعوباتها مع تجاهل حقيقة العمل الهائل لخدامها الوطنيين والمتفانين لإخراجها من الأزمة".